M.A.LIBRARY, A.M.U.
AR15013

* بسم الله الرحمن الرحيم *

* مطارح الاذكياء *

١٥٠١٣
CHECKED-2002

الحمد لله خالق العالم * ومبدء الفلك الاعظم * ومكمل بني آدم * بالعلوم والحكم * والصلوة على رسوله محمد المبعوث الى الخلق لتبليغ البرهان الاتم * وعلى آله واصحابه سيما الخلفاء الراشدين مروجي الشريعة في العرب والعجم اما بعد فيقول الفقير الحقير العاصي الخاطي هدف سهام الحزن والشجن * رضا حسن الهاشمي اصلا اللكهنوي وطنا * وفقه الله ماله خير وحسن علما وعملا * ابن علامة دهره * فهامة عصره * ثاني اثنين الحسان * والسحبان * امير حسن خان * ابقاه الله المنان * ان احسن ما يحلي

به المرء حلية العلم والحكمة * وازين ما يخلع به الشخص
لباس الزكاء والفطنة * فلهذا كنت من عنفوان
الشعور راغبا الى تحصيله * شاغفا كمال الشغف الى
تكميله * حتى صرفت فيه مدة عمري الى هذا الان *
وحرمت على العيش والسرور على رغم اخوان
الزمان * اذ همة بعضهم مصروفة الى اللهو والطرب * و
فكرة بعضهم مترددة في المعاش من اليابس والرطب *
فوفقني الله في قليل الايام بقرب التحصيل * وهو الموفق
للتكميل * وكانت قريحتي القريحة * وطبيعتي
الجريحة * مستخرجة للمطالب الرشيقة * كاشفة
للمعضلات الدقيقة * وكان قد اتفق لى في بعض
الايام * مطالعة الكتب الحكميه والمنطقية وافادات
الاعلام * فشمرت ذيلي لتحقيقها وتوضيحها * وصرفت دقة
فكري في تفتيشها وتنقيحها * ففزت بعون الله الودود
الى المنزل المقصود * لكن قصر باعي قد اهلكني *

وفي سلك المتحيرين اسلكني * فقصر فهمي في بعض المطالب * لكونها دقيقة المارب * فاردت أن اجمعها * لعل زكيا متوقد الذهن يطالعها * فيتصدي بالجواب * ويشرف الفقير بنعمة الخطاب * ولما كانت الاشكالات المغلقه اللتي سامح بها خاطري الفاتر * من دون الرجوع الي الدفاتر * منحصرة في ستة * غير صالحة للتدوين في رسالة * لكونها مضطرة الي الانتشار * في الاوراق الصغار * اختلج في قلبي ان ازيد عليها فوايد اخر لم تسمعها الاولو الانظار ولم ترها الاعيون ذوي الابصار ملتقطا من الكتب التي لا يظفر بحل مضامينها وكشف قوانينها الاذو الراي الصائب * والذهن الثاقب * فشرعت في هذا المرام * متوكلا علي الله الملك العلام حتي وفقني الله لاتمامها * فشكرت علي اختتامها * و سميتها بمطارح الاذكياء * ولقبتها بهدية الاحباء * و ذلك في جلستين * من يومين * مع قلة الفرصه وكثره

المشاغل * وقصوا الباع وحفوا الرجل في المنازل فالمرجو من مكارم اخلاق الاذكياء * والمدعو من محاسن اشفاق العقلاء * ان تاملوا الله في هذه الرسالة تامل الكريم للفقراء * والنديم للغرباء * فان تيسر لهم الجواب الصحيح * ارسلوا الى العبد الحقير اذهو مشتاق الى تحقيق المطالب والتنقيح * لا لتاليف الرسالة والتفضيح * لان من صنف استهدف * وهذا قول اكابر السلف * فان وقع فيها سهو * اوجري من لسان القلم لغو * لا تطعنوا على العبد افحاما * اذا مروا باللغو مروا كراما *

* شعر * وعين الرضا عن كل عيب كليلة * ولكن عين السخط تبدي المساويا * فعليكم يا معشر الكرام تحلي هذا التمناء بحلية القبول * اذهو غاية الرجاء ونهاية المامول * فها انا اشرع في المقصود * متوكلا على مفيض الخير والجود * فاقول * رسالتي

هذه مرتبة علي خاتمة وثلثة فصول * الفصل الاول
فيما سامح به خاطري الفاتر * من دون الرجوع الي
كلام الاكابر * من بعض الاشكالات في المنطق
والحكمة * وغيرذلك من الفوايد اللطيفة الشريفة *
وهذا هوالمقص بالذات من نظم هذه الدرة العزيزة *
بل الكوكبة الغريزة * وفيه ذيلان فاقول
بتوفيق الله المستعان * في كل حين وآن * الذيل الاول
في الاشكالات الست قال الحكماء * والكبراء من
العلماء * وغيرهم من اذكياء الفضلاء * في اثبات
الهيولى ان بعض الاجسام القابلة للانفكاك
كالماء والنار مثلا يجب ان يكون متصلا واحدا والا
لزم الجزء الذي لايتجزي اوالخط الجوهري اوالسطح
الجوهري وكل ذلك محال لما مر في البطال الجزء
وذلك المتصل قابل للانفصال لان كل جسم قابل
للانفصال كما هوالمقرر فالقابل للانفصال لا يخلوا

اما ان يكون مقدارا اي جسما تعليميا او صورة
مستلزمة للمقدار او مجموعهما او معني اخر لاجايز
ان يكون مقدارا لان المقدار متلازم للاتصال ولا
ينفك عنه اصلا فلوطرء عليه الانفصال يلزم اجتماع
الاتصال والانفصال في محل واحد وهو محال ولا
صورة لان الصورة متلازمة للمقدار والمقدار
متلازم للاتصال فتكون الصورة ايضا متلازمة للاتصال
لان لازم اللازم لازم فلوطرء عليها الانفصال
يلزم اجتماع الاتصال والانفصال في محل واحد وهو محال
ولا مجموعهما لذلك لان انفصال الكل مستلزم لانفصال
الاجزاء وطريان الانفصال علي الاجزاء * مستلزم للمح
فلابد ان يكون القابل للانفصال في الجسم معني اخر وهو
المراد من الهيولي * هكذا صرح * الحكيم العلامة
اثير الدين الابهري في هداية الحكمة واسد المعارك
نجم الدين الكاتبي في حكمة العين والشارح في

كشف الغين عن شرح حكمة العين وغيرهم من
الاعلام ادخلهم الله دار السلام * يقول كاتب
الحروف مولف الرسالة العبد في تقريرهم انظار
متعددة وتصرفات لطيفة شريفة لكن يذكر ههنا
منها اشكالا دقيقا عند الاخوان * صعبا حله
١٢
على اذكياء الزمان * فضلا عن غبي جهلان *
وهو انه انا لا نسلم قبول الانفصال لذلك المعنى الاخر
المعبر عنه بالهيولى ايضا وذلك لان الهيولي متلازمة
للصورة والصورة متلازمة للاتصال فالهيولي ايضا تكون
متلازمة للاتصال لان لازم اللازم لازم فيمتنع طريان
الانفصال عليها ايضا والا لزم اجتماع الاتصال
والانفصال في محل واحد وهو محال بالبديهة *
اما كون الهيولي لازمة للصورة فهو من مسلماتهم بل من
ايمانهم واعتقاداتهم * واما كون الصورة متلازمة للاتصال
فبعين ما ذكره الحكماء في تقريرهم من انها متلازمة

للمقدار وهو متلازم الاتصال فتكون الصورة ايضا متلازمة
للاتصال لان لازم اللازم لازم فثبت ان كلتي المقدمتين
صحيحتان اما الاولي فمن المسلمات * واما الثانيه ١٠
فمن المفروضات * وايضا وجه آخر على كون الصورة
متلازمة للاتصال سامح به خاطري الكسير * اوان التحرير
وهو ان الصورة هى الاتصال الجوهري والمقدار
هو الاتصال العرضي كما صرح به الفاضل البخاري
المشهور بميرك استاد السيد فى شرحه للرسالة فالاتصال
داخل فى حدهما وذاتي لهما فلا ينفك عنهما وهذا
هو المطلوب * وليعلم * ان هذا الاشكال في غاية القوة
عند من له دقة في التفكر * وهو كامل فى التدبر *
ونرجوا من المتاملين في هذا الاشكال * والناظرين
فى هذا السوال * التفكر في الجواب اذ هذا العبد لم
يظفر الى الان بجوابه * لدقة خطابه * ولم ار فى كلام احد
تعرض عن هذا فضلا عن حله * فتفكروا بابلغ التفكر *

وايا كم وقلة التدبر* فانه منتج للآفات *لاسيما في مثل
هذه الخرافات* وايضا لا يخفاكم ان من ظفر منكم
على جواب الاشكالات الست جميعا فليرسل الى الفقير*
والا فلا يكلف القلم بالتحرير* اذ هذا الاشكال كانه
روح لجميع الاشكالات * وعين لاعضاء السوالات
* فمن لم يظفر بجوابه* فكانه ما ظفر بجواب جميعها *
والغرض من تحرير هذا الاشكال* وتقرير هذا السوال*
تحقيق المقام* وتوضيح المرام* لا الجدل والعناد *
والشر والفساد* نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات
اعمالنا الاشكال الثاني * وهو اشكال لطيف * و
بحث شريف سامح به خاطري الفاتر* من دون الرجوع
الى الدفاتر* والله على ما اقول وكيل * فان وجد
في كتاب فليحمل على التوارد لا الانتحال* والله اعلم
بحقيقة الحال* وسرائر الرجال* والمقصود من تحريره
ايضا الجواب* فاقول بتوفيق الله الملك الوهاب*

* قال الحكماء في اثبات تناهي الابعاد وابطال لاتناهيها ان الابعاد كلها متناهية والا لامكن ان يخرج من مبدء واحد اي مافرضناه * ا * مثلا خطان على نسق واحد كانهما ساقا مثلث ولنسمهما * ب ج * وكلما كانا اعظم كان البعد اي الانفراج الذي بينهما ازيد فلو امتدا الى غير النهاية لامكن بينهما بعد غير متناه مع كونه محصورا بين الحاصرين هف اذ كل محصور متناه فكيف يكون البعد الغير المتناهي محصورا * يقول العبد الفقير كاتب الحروف * ان هذا البرهان يسمى بالبرهان السلمي وهو موضوع لابطال الابعاد الغير المتناهية ولهذا المطلب بينات كثيرة كالتطبيق والتضائف والتضاعف وغير ذلك لكن المعروف بينهم هو هذا البرهان في هذا الزمان

* وللعبد الفقير * في ثبوت هذا المطلوب من هذا البرهان نظر قوي وذلك لان عدم تناهي الانفراج لا يخلو اما ان يكون من جهتي الطول والعرض كليهما او من جهة

العرض فقط او من جهة الطول فقط لا سبيل الي الاول
وذلك لان البعد سواء كان علي قدر الامتداد اولا
يحيطه الخطان لاستحالة احاطة المثلث وكيف يكون
غير متناه من جهة العرض ولا سبيل الي الثاني بعين
ما ذكر فتعين الثالث يعني انه غير متناه من جهة
الطول ومتناه من جهة العرض واللازم من احاطة
الخطين انحصار البعد من جهة العرض لا من جهة
الطول والمعلوم انه متناه من تلك الجهة لا غير متناه
فلم يلزم انحصار الغير المتناهي بين الحاصرين
بل انحصار المتناهي من جهة العرض وغير المتناهي
من جهة الطول بين الحاصرين من جهة العرض وهو
ليس بمحال كما لا يخفى على المتفطن النحرير * والذكي
الخبير * الاشكال الثالث قال * المولى المحقق العلامة
في سلم العلوم * الذي تحيرت عن دركه الفهوم * في
بحث تحقيق النسب بين الكليات وشكك بان لا اجتماع

النقيضين اعم من الانسان مع ان بين نقيضيهما تباين
كلي * يقول الفقير * كاتب الحروف حاصل هذا الشك
انهم ذهبوا الي ان بين نقيضي العام والخاص مطلقا ايضا
عموم و خصوص مطلق مع ان لا اجتماع النقيضين
اعم من الانسان لصدق قولنا بعض لا اجتماع النقيضين
انسان والا لصدق نقيضه اي لاشي من لا اجتماع النقيضين
بانسان وهو محال بالبديهة والانسان اخص منه لصدق
قولنا كل انسان لا اجتماع النقيضين والا لصدق نقيضة
اي ليس كل انسان لا اجتماع النقيضين و هو فى قوة
الجزئية بان يقال بعض الانسان اجتماع النقضين
وهو محال مع ان بين نقيضيهما اي اجتماع النقيضين
واللانسان تباين كلي * وللعبد الحقير * فيه نظر قوي
وذلك لان صورة التباين بينهما ان يقال لاشي من
اجتماع النقيضين بلا انسان ولاشي من اللاانسان
باجتماع النقيضين وكلاهما ممنوعان اما الاول فلان

الانسان واللاانسان نقيضان وارتفاع النقيضين
محال فنقول اجتماع النقيضين لو لم يكن لا انسانا
لكان انسانا والا ارتفع النقيضان وكلما كان انسانا فاما ان يصير
اجتماع النقيضين من الموجودات الخارجية كالانسان او
يصير الانسان من المحالات النفس الامرية الغير الموجودة
في الخارج وكلاهما محالان بالبديهة فثبت ان التالي كاذب
فالمقدم مثله واما الثاني فبعين ماذكرناه وعليك بالاستخراج
فثبت ان اجتماع النقيضين مندرج في اللاانسان
خارج من الانسان فكيف يصدق لا شي من اجتماع
النقيضين بلا انسان ولو قال احد ان اجتماع النقيضين
امر محال فكيف يصدق عليه الانسان او اللاانسان اذ
صدق شي علي شي يستلزم وجود ذلك الشي وهو ههنا
مفقود قلنا اجتماع النقيضين وان كان محالا لكنه
ايض مفهوم من المفهومات صالح لكونه محكوما عليه
وبه وهذا القدر كاف في صدق اللاانسان عليه وعليك

يا لتدبر * الاشكال الرابع * قال العلامة الهروي
في بعض تصانيفه * ان تفسير العلم الحضوري بعين
وجود الشخص المعلوم فاسد لان العلم الحضوري ليس
عين وجود الشخص المعلوم بل هو عين الصورة الخارجية
القائمة بالمعلوم * يقول العبد الفقير كاتب الحروف
ان لي في كلام هذا العلامة نظر و هو انه لا يخ اما ان
لا يكون كل علم حضوري عين المعلوم بل عين الصورة
الخارجية القايمه بالمعلوم او بعضه لاسبيل الى الثاني
اذ كون بعض الحضوري عين الصورة و بعضه عين شخص
المعلوم لا يصلح وجها للفساد اذ لا يكون ح لتفسير
الحضوري بعين المعلوم ولا لتفسيره بعين الصورة تسدد بل
اصلا اذ كلاهما على هذا التقدير جزئيان فكيف ترجيح
احدهما و افساد الاخر اذ هو ترجيح بلا مرجح و لا سبيل
الي الاول و ذلك لانا لانم ان كل فرد من العلم الحضوري
عين الصورة الخارجية القائمة بالمعلوم و ذلك لان

علم الصورة العلمية القايمة في الذهن حضوري كما
صرحوا به مع انه ليس عين الصورة القائمة بالصورة العلمية
بل هو عين الصورة العلمية فلو صح ما ذكره المحشي لكان
ذلك العلم ايضا عين الصورة القائمة بالصورة العلمية فيلزم
ان يكون للصورة صورة وهو بط بالبديهة على ان على هذا
التقدير يلزم استحالة اخري نافر عنها المحشي نفرة كثيرة
وذلك لانه اذا كان العلم عين الصورة التي قايمة
بالصورة العلمية والصورة العلمية لا توجد الا في الذهن
كما لا يخفي فصورتها ايض لا توجد الا فيه فلا يخ اما
ان تكون الصورة العلمية وصورتها في محلين متعددين
من الذهن او في محل واحد لاسبيل الي الاول اذ ليس
في الذهن محال متعددة اصلا والا لزم الانقسام هف
فتعين الثاني اي كون الصورة والصورة العلمية في
محل واحد من الذهن وهل هذا الا اجتماع المثلين وهو محال
والمحشي موصن باستحالته * كما لا يخفي علي من تدبر في

عباراته * وتامل في اشاراته * وهذا الاشكال قوي فعليك بالتفكر * واياك وقلة التدبر * الاشكال الخامس * قال الفارابي لا تجب في التناقض بين القضيتين الوحدات الثمانية المشهورة بل يكفي فيه وحدة النسبة الحكمية فقط فانه متي اتحدت النسبة اتحد الكل هكذا صرح الرازي في شرحه للشمسية * يقول كاتب الحروف لطف به الله العطوف ان في قولنا كل زمان مقدار الحركة وبعض الزمان ليس بمقدار الحركة تناقض صريح وانكاره مكابرة مع ان الوحدة الزمانية فيه مفقودة والالزم ان يكون للزمان زمان وهو باطل امابيان الملازمة فلانه يكون المعني حينئذ هوان الزمان مقدار الحركة في زمان والزمان ليس بمقدار الحركة في عين ذلك الزمان فثبت ان اللازم علي هذا التقدير ان يكون للزمان زمان واما بطلان اللازم فظاهر وذلك لانه لوجاز ان يكون للزمان زمان

لزم التسلسل وظرفيه الشئي ولنفسه وكلاهما محال الان فثبت
انه ليس متى اتحدت النسبة اتحد الكل * الاشكال السادس *
وهو ايضا كالاول من ادق الاشكالات وعليه خاتمة
الذيل الاول بعون الله خالق الكائنات * قال *
العلامة الهروي في بعض تصانيفه ان * الفرق بين
اتحاد العلم والمعلوم في الحضوري واتحادهما
في العلم الحصولي ان في الاول اتحاد محض و
في الثاني اتحاد مع تغاير اعتباري * وصرح في
موضع آخر منه بما حاصله ان العلم الحضوري ليس
عين الشخص المعلوم بل عين الصورة الخارجية
القايمة بالمعلوم * يقول العبد الفقير كاتب الحروف
غفره الله الرؤف الظاهر من الكلام الاول ان بين
العلم الحضوري ومعلومه اتحاد ذاتي واعتباري
ليس فيه شائبة تغاير اصلا لاذاتي ولااعتباري ومن
الكلام الثاني ان العلم الحضوري ليس عين شخص

معلومه بل عين الصورة الخارجية القائمة به فنقول لايخلو اما ان تكون تلك الصورة الخارجية عين الشخص المعلوم او مغايرة له لا سبيل الى الاول و ذلك لان صورة الشي حكاية عن ذلك الشي واتحاد الحكاية والمحكي عنه محال كما وقع عن المحشي في مواضع عديدة على الصراحة بحيث لا يقبل التاويل اصلا فتعين الاول يعني ان تلك الصورة ليس عين المعلوم بل مغايرة له ولما كان العلم الحضوري عين تلك الصورة المغايرة لمعلومه يكون مغايرا لمعلومه بالضرورة لانه عين مغاير معلومه وكلما هو عين مغاير معلومه مغاير معلومه فالعلم مغاير معلومه وهل هذا الا المنافاه بين الكلامين* وايضا* الصورة قايمة بالمعلوم وكل قايمة بالمعلوم عرض لا محالة والمعلوم اعم من ان يكون جوهرا او عرضا فلو اتحدت الصورة العرضية بالمعلوم لزم اتحاد الجوهر والعرض و غير ذلك من

الاستحالات التي ظاهرة على المتفطن الخبير * غير مخفية عند الذكي النحرير * الذيل الثاني في بعض التقارير * التي سامح بها خاطري الكسير * في اوان التحرير قال بعض المدققين ٣ في حاشيته المعمولة علي الحواشي الزاهدية على الرسالة القطبية في بحث اجتماع المثلين * ان المشهور هو ان يجتمع في الذهن فردان من نوع واحد * ويمنع عليه تارة بان صور الافراد المتعددة من نوع واحد كالانسان مثلا حاصلة في الذهن قطعا فلو كان محالا لم يحصل تلك الصور فيه ويجاب عنه بان الباطل انما هو اجتماع المثلين في محل واحد لا في محلين واجتماع الصور المتعددة في الذهن انما هو في محال متعددة منه * يقول الفقير كاتب الحروف * ان الذهن امر بسيط ليس فيه محال متعددة اصلا والا لزم الانقسام وهو محال فليس هذا الجواب قالعا لمادة الاشكال

٣ اي مولانا عماد الدين اللبكفي رح ١٢ منه

وحاسما لاساس الاعضال وما تحقق عندي واستقر به
رايي هو ان الوجدان الصحيح و البرهان الصريح
يحكم بان النفس لايمكن ان تتوجه الي شيئين في
ان واحد فلا يحصل فيه في ان واحد الا شي واحد
فحصول الصور المتعددة فيه انما هو في الانات المتعددة
لافي ان واحد اذ في الان الذي يحصل في الذهن
صورة زيد لايحصل فيه صورة عمر اصلا فكيف الاجتماع
* التقرير الثاني * اعلم هداك الله طريق الانصاف
وابعدك عن الاعتساف * ان المقدمة المشهورة
وهي انه * لا يمكن للنفس ان تتوجه الى الشيئين
في آن واحد قد اعترف بعدم تبليغها مبلغ البرهان
جم غفير من العلماء * و جمع كثير من الاذكياء * و
منهم العلامة الهروي وغيره من العلماء الاعلام *
والفضلاء الكرام * كما لا يخفي علي من تامل في
عباراتهم * وتدبر في اشاراتهم * وانا اقول وبالله

التوفيق ومنه الوصول الى التحقيق * لنا في ابطال
توجه النفس الى الشئين في آن واحد برهان لطيف *
ودليل شريف * لا بد ان نذكره تنشيطا لاذهان
الاذكياء * وتفريحا لمشاعر العقلاء * فنقول قد عرفت
في الفن الطبيعي ان الحركة هي الخروج من القوة
الي الفعل على سبيل التدريج وكل ما كان كذلك
فهو حركة فالفكر والتوجه ايضا حركة اذ فيهما ايضا
تكون النفس خارجة من القوة الي الفعل كما لا يخفى
علي المتامل ولا تصغ الى ما صرح شارح الهداية المشهور
بميبذي معترضا على الشارح الجرزياني بقوله *
فيه بحث اما اولا فلانه يحصل للنفس صفات لم تكن
لها فلها خروج من القوة الي الفعل باعتبار تلك
الصفات ولا يسمى ذلك الخروج حركة ولا كونا ولا
فسادا * انتهي * كيف وقد صرح سيد العلماء و
سند الاذكياء في حاشيته على شرح الطوالع للاصفهاني

ان الحركة كما تكون في الكيفيات المحسوسة تكون
في النفسانية والفكر حركة النفس في المعقولات
انتهي وان الزمان اي مقدار الحركة غير ثابت
الاجزاء وليس له قرار اصلا وهذا من متقرراتهم
ومفروضاتهم * وبرهن عليه في الفن الطبيعي برهانا
قويا * اذا تمهد هذا فاعلم ان توجه النفس الي الشيئين
توجهان اي حركتان لا توجه واحد وكل حركة فلها مقدار
لما تقرر فللتوجهين ايضا مقداران لا مقدار واحد و
مقدار الحركة ليس الا الزمان فثبت ان للتوجهين زمانان
لا زمان واحد والا لزم قرار الزمان هف فتامل
فانه مع كمال وضوحه لا يخلوا عن الدقة * ويحتاج
الي تلطيف القريحة * وهذا التقرير مما سنح لي عند
المناظرة مع بعض اصحابي وقد عرضته علي بعض
اذكياء عصرنا فحسنه * الفصل الثاني في تقريرات
العلماء في حل شبهة الاستلزام * والرسالة الجذرية

للعلامة الدواني ادخله الله دار السلام * وغيرها
من القضايا الشريفة البقراطية التي جعلتها تتمة
للفصل الثاني لتكون كالملح في الطعام * والملح في
الكلام * وفيه ثلثة أذيال الذيل الاول في بعض تقريرات
العلماء في حل شبهة الاستلزام لابن كمونة البغدادي

التقرير الاول للمولى المحقق العلامة * المدقق
الفهامة اقضي القضاة حامي الاسلام والمسلمين *
مولانا نجم الملة والدين قدس الله سره * ورفع قدره
وهو من اخصر التقارير والطفها * واوضح الجوابات
واشرفها *

لله الحمد والتحية وعلى رسوله وآله واصحبه
الصلوة البهية * وبعد فيقول العبد المعتصم بحبله
المتين محمد نجم الدين عفي عنه وعن اسلافه وبورك
بركة وافرة في اخلافه * لشبهة الاستلزام * تقريرات
مزلقة الاقدام * واجوبة لا تقنع بها اولوا الانظار

والافهام * واخصر التقارير بعد تمهيد مقدمة وهي
انه كلما لم يستلزم وجوده رفع عدم واقعي كان
موجودا دايما اذ لو لم يكن موجودا ابدا لدام بل
معدوما في بعض الاحيان فوجوده لايتصور الا بارتفاع
ذلك العدم الواقعي في حالة الوجود حتى لا يستلزم
اجتماع النقيضين فاستلزم وجوده رفع ذلك العدم
هف * ان يقال قولنا كلما وجد الحادث استلزم
وجوده رفع عدم واقعي صادق البتة وينعكس بعكس
النقيض الي قولنا كلما استلزم وجوده رفع عدم في
الواقع لم يوجد وهو مناف للمقدمة الممهدة فيلزم
صدق الاصل وكذب عكس نقيضه * وقد سنح لي في
حل * هذه العقدة جواب شاف يسرع لقبوله كل منصف
متصف بالزكاء التام * ويكاد الحق لا يتجاوز عنه
في هذا المقام * وهو ان المقدمة الممهدة قضية حملية
خارجية ولفظ كل سور ايجاب كلي مضاف الى موضوع

خارجية ولفظ كل سور ايجاب كلي مضاف الى
موضوع القضيه يعني ما بمعنى شي وليست بشرطية
مسورة بكلما كما يتوهم من ظاهر الكلام * ووقع به
المغلطة للعلماء الاعلام * ويدل عليه وقوع لفظة
وجوده بالضمير فانه راجع الى ما ولوكانت شرطية
لم يكن للضمير في الكلام مرجع وان ادعى احد
ان المقدمة المذكورة قضيه شرطية ولا عبرة للعبارات
والالفاظ عند المحصلين * والمعني * انه كلما لم
يستلزم وجود شي ايا ماكان رفع عدم واقعي كان
موجودا دايما * منعنا صدقها وجرحنا على دليلها
بان عدم استلزام وجود الشي رفع عدم واقعي امر
سلبي يتصور بان لايتحقق * وجود الشي اصلا * لان
السالبه لا تقتضي وجود الموضوع الذي هو ههنا
وجود الشي * فلا يصدق انه * ان لم يكن موجودا
دايما كان معدوما في بعض الاحيان حتى يستلزم

وجوده رفع ذلك العدم كما هومذكور في الدليل
فلا نم لزوم الوجود الدايمي لانتفاء الاستلزام
المذكور الذي هو مفاد الشرطية كما ترى في الاشياء
المحال الوجود ومن افراده الحادث الذي لم يستلزم
وجوده رفع عدم واقعي انه يتحقق فيها انتفاء
الاستلزام المذكور بانتفاء وجوداتها وليست بموجودة
اصلا فضلا عن الوجود الدايمي فاذا ثبت ان المقدمه
الممهدة حملية خارجية فالحكم فيها على الافراد المحققة
* والمعني ان كل اشياء موجودة لايلزم من وجودها
رفع عدم واقعي وتلك الاشياء ليست الا ذوات
قديمة * فهي موجودة دايما * لا تدافي عكس
نقيض قولنا كلما وجد الحادث استلزم وجوده رفع
عدم واقعي الذي هو نقيضه شرطية اعني كلما لم يستلزم
وجود الحادث رفع عدم في الواقع لم يوجد لان
الحكم فيه علي تقدير محال وهو فرض وجود الحادث

من حيث هو حادث على وجه لا يستلزم وجوده
رفع عدم واقعي فالحادث على الوجه المذكور ليس
من الافراد المحققه الموجودة المعتبرة في القضية
الممهدة الحملية حتى يلزم المنافات ونظيره ان
لا منافاة بين قولنا كل انسان غيرنا هق بالضروره
وقولنا كلما كان الانسان حمارا كان ناهقا البته
لان الانسان الحمارا مر مفروض محال ليس داخلا
في الافراد المعتبرة في القضية الاولي سواء اخذت
خارجية او حقيقية لان الحكم في القضايا الحقيقية
على الافراد الممكنة التحقق كما صرح به شارح المطالع
وغيره فاحفظ هذ الجواب واكتبه بماء الذهب
المذاب * يقول العبد المسكين مولف الرسالة حاصل
المقدمة الممهدة * هو انه كل شي لا يستلزم وجود
ذلك الشي رفع عدم واقعي يكون موجودا دايما
اذ لولم يكن موجودا دايما بل معدوما في بعض

الاحيان وموجودا في بعضها فوجود مثل هذا الشي
الذي يكون في بعض الاحيان معدوما وفي بعضها
موجودا لا يتصور الا بارتفاع ذلك العدم الواقعي
الذي كان به معدوما والا اي لو لم يكن وجوده
رافعا لعدمه لكان مقارنا معه والا لزم الارتفاع [3]
وهو هذا الاجتماع النقيضين فيستلزم وجوده رفع
عدمه لا محالة هف وذلك لان القياس المرتب ههنا هو انه
كلما لم يستلزم وجوده رفع عدم واقعي كان موجودا
دايما اذ لو لم يكن موجودا دايما بل معدوما وما في بعض
الاحيان وموجودا في بعضها لاستلزم وجوده رفع
عدم واقعي ينتج كلما لم يستلزم وجوده رفع عدم
واقعي يستلزم وجوده رفع عدم واقعي هف لاجتماع
النقيضين وهو الاستلزام ورفعه وهو محال لازم من
عدم دوام مثل ذلك الشي وكل ما يلزم منه المحال فهو محال
فعدم دوام مثل ذلك الشي محال فثبت دوامه وهو

٣ اي ارتفاع النقيضين ١٢ منه

المطلوب * هذا حاصل المقدمة الممهدة * اما تقرير الشبهة فهو ان يقال * قولنا كلما وجد الحادث استلزم وجوده رفع عدم واقعي صادق البتة والا اي وان لم يستلزم وجوده رفع عدم واقعي لزم اجتماع النقيضين بعين ما مرسابقا فتذكر وينعكس بعكس النقيض الى قولنا * كلما لم يستلزم وجوده رفع عدم في الواقع لم يوجد والثابت من المقدمة هو انه * كل شي لم يستلزم وجوده رفع عدم في الواقع كان موجودا دايما * وهل هذا الا المنافاة بين المقدمة والعكس فلا بد اما ان تكذب المقدمة او العكس لكن المقدمة ليست بكاذبة لما مر من البرهان عليها فلا محالة يكون العكس كاذبا لاستحالة صدقهما بداهة فلزم صدق الاصل وكذب عكس نقيضه هف * وهذا تقرير شبهة * الاستلزام ولها تقريرات مزلقة الاقدام * متحيرة الافهام *

ثم اقول حاصل * ما اجاب به ذلك العلامة * وحق
ربي قد اجاد فيه كمال الاجادة * هو ان المقدمة
الممهدة اي * قولنا كل مالم يستلزم وجوده رفع عدم
في الواقع كان موجودا دايما * قضية حملية خارجية
ولفظ كل سورا بجاب كلي مضاف الى موضوع القضيه
يعني ما كما في قولنا كل انسان حيوان لفظ كل سور
ابجاب كلي مضاف الي الانسان الذي هو موضوع
القضية ومما يدل على ان كلماههناليس حرفاواحدا
بل كل سورايجاب كلي وما موضوع القضية هو ان
الضمير في قوله وجوده يرجع الي ما ولولم يكن
ماموضوعا موصولا بل كلماحرفا واحدا لما كان للضمير
في الكلام مرجع * وهذا الكلام حق فثبت ان
المقدمة الممهدة قضية حملية خارجية وكل
قضية حملية خارجية فالحكم فيها على الافراد
الموجودة المحققة الواقعة في نفس الامر دون

الافراد المفروضة المستحيلته في نفس الامر فيكون
معني المقدمة * ح * هو ان كل شي موجود في
نفس الامر لا يستلزم وجوده رفع عدم واقعي كان
موجودا دايما * فيخرج من هذا الحكم ما يكون غير
مستلزم لرفع عدم واقعي بحسب الفرض وكان محالا
في نفس الامر * اذا علمت هذا * فاسمع ان
الحادث هو الذي كان عدمه سابقا على وجوده
فوجوده من حيث هو مستلزم لارتفاع عدمه كما
علمت سابقا ففرض الحادث بان لا يستلزم وجوده
رفع عدمه الواقعي فرض محال خارج عن دايرة
نفس الامر فلا يدخل مثل هذا الفرض في قولنا *
كلما لم يستلزم وجوده رفع عدم واقعي كان موجودا
دايما * ولا يثبت له حكم الوجود الدايمي فلا
ينافي العكس النقيض اي * قولنا كلما لم يستلزم وجود
الحادث رفع عدم واقعي لم يوجد * للمقدمة

الممهدة لان الحكم فيها على الافراد الممكنة التحقق
الواقعة في نفس الامر فهذا العكس غير كاذب بل
صادق واقع في نفس الامر اذ كذبه انما كان
بمنافاة المقدمة ولما بطل التنافي ثبت الصدق * هذا
خلاصة ما قال * والله اعلم بحقيقة الحال * والحق
ان هذا الجواب * حري بان يكتب بماء الذهب
المذاب * فعليك بالتامل الصادق * والتفكر اللايق *
فانه مع كمال وضوحه وصراحته * ومتانته
ورزانته * لا يخلوا عن الدقة * ولعله يحتاج الى
تلطيف القريحة * التقرير الثاني * للعلامة الدهلوي
اجاب مولانا رفيع الدين محمد طاب ثراه عن شبهة
الاستلزام لابن كمونة البغدادي * غفر الله له
حيث قال المقدمة الممهدة في شبهته الاستلزام
برفع كل وهي * كلما لا يستلزم وجوده رفع عدم واقعي
فهو موجود دايما * مضافا الى ما الموصولة اللتي

صلتها لا يستلزم فهي جملة ذات موضوعها الازليات
وعكس نقيضها * مثلا كلما * بالرفع لم يكن موجودا
دايما استلزم وجوده رفع عدم واقعي وهي صادقة
بعكس نقيضها فان ما لا يكون موجودا دايما كان
حادثا فكان وجوده مستلزما لرفع عدم واقعي و
القضية التي يعكس عكس النقيض وهي قولنا *
كلما وجد الحادث استلزم وجوده رفع عدم واقعي *
وهي قضية شرطية كلية سورها كلما بفتح الكل وما
الوقتية لا الموصولة بمعنى في اي وقت وحين حصل
المقدم حصل التالي وعكس نقيضها * كلما لم يستلزم
وجود الحادث رفع عدم واقعي لم يكن موجودا
وهذا ايضا صحيح فان المحكوم عليه في قولنا * كلما
لم يستلزم وجود الحادث رفع عدم واقعي * تقدير
محال فان رفع عدم الواقعي منافٍ لوجود الحادث فاذا
فرض وجود الحادث غير مستلزم لرفع عدم واقعي

كان جمعا بين المتنافيين وما يستلزم الجمع بين المتنافيين لا يكون موجودا البتة ووضع هذه القضية في ذوات الحادث لا الازليات فاين هذه القضية من تلك فلا تنافي بينهما اصلا وكل قضية مع عكس نقيضها صادقة * الاولي * حملية * والثانية * شرطية وذوات الموضوع في الاولى الازليات وفي الثانية ذوات المقدم هي الحادثات فالقضيتان لا يرد ان محلا واحدا حتي يحكم بينهما بالتنافي وبهذا ينحل شبهة الاستلزام ولها اجوبة مزلقة الاقدام * متحيرة الافهام * يقول كاتب الحروف مولف الرسالة * حاصل هذا الجواب على ما يشهد به الفكر الصائب * والذهن الثاقب * هو ان المقدمة الممهدة اي قولنا * كلما لا يستلزم وجوده رفع عدم واقعي فهو موجود دايما * صادقة في نفس الامر ليست بقضية شرطية بل حملية ولفظ الكل مرفوع

مضاف الى ما * وهو * اي ما * لايشتمل الا الازليات
لان الحكم في الحملية على الافراد المحققة الواقعية
والشي الغير المستلزم وجوده رفع عدم واقعي لايكون
الا ازليا كما سبق وعكس نقيض تلك المقدمة اي
قولنا * كل مالم يكن موجودا دايما يستلزم وجوده
رفع عدم واقعي * صادق لصدق اصله اي كما ان
المقدمة الممهدة صادقة عكسها اي هذه المقدمة
ايضا صادقة لان كل شي لم يكن موجودا دايما
بل معدوما في بعض الاحيان وموجودا في بعضها
يستلزم وجوده رفع عدم واقعي والا يستلزم وجوده
عدما واقعيا لاستحالة ارتفاعهما فيلزم اجتماع
النقيضين وهو محال فثبت ان عكس النقيض صادق
والقضية التي بني عليها الاشكال اي قولنا * كلما
وجد الحادث استلزم وجوده رفع عدم واقعي *
قضيه شرطية كلية صادقة سورها كلما بفتح الكل

وما وقتية لاموصولة بمعني انه في اي وقت وحين
حصل المقدم حصل التالي اما ضد قيها فظاهر غني
عن البيان وعكس نقيضها اي قولنا * كلما لم يستلزم
وجود الحادث رفع عدم واقعي لم يوجد * ايضا
صحيح بلا ريب ولا تنافي المقدمة الممهدة كما توهم
ذلك المعترض وذلك لان المحكوم عليه في هذه القضية
تقدير محال ليس من الافراد الممكنة التحقق لان
عدم رفع عدم واقعي مناف لوجود الحادث ففرض
وجود الحادث وعدم استلزامه رفع عدم واقعي
فرض محال كما تقدم منافثبت ان المحكوم عليه فيها
ليس من الافراد الممكنة التحقق ووضع هذه القضية
في ذوات الحادثات فلم يندرج تحت المقدمة لان الحكم
فيها على الافراد الممكنة التحقق لها والافراد الممكنة التحقق
لها هي الازليات فلاتنافي بينهما * هذا حاصل الجواب *
ثم يقول الفقير انه لا فرق بين هذا الجواب المنسوب

الى العلامة الدهلوي والجواب الاول تفاوتا في
المودي اصلا اذ حاصل كل منهما واحد فلا اعلم سرهما
* ولا اقول في حقهما * الا انهما متواردان في
هذا المقال * والله اعلم بحقيقة الحال * وسرائر
الرجال * فافهم * ولنقتصر بهذا القدر من الكلام *
فانه حسب العاقل للاعلام * الذيل الثاني في
القضايا البقراطية * حكي والله اعلم * وبغيبه احكم
ان البقراط الحكيم كان من الحكماء الكبار * وعقلاء
ذوي المقدار * ويسمي البقراطين ايضا * ومعنى
البقراط ماسك الصحة * وقيل ماسك الارواح *
وبالجملة فخبر فضله * وحذاقته في جميع الفنون
لا سيما في علم الابدان قد وصل الى حد التواتر
فلا نختصر اولى * وكان يداوم نظره الى هذه
القضايا الخمسة والعشرين دايما فلما توفي وجدواها
من عنده وكان عمله على تلك وكانت من تجربياته

في تمام العمر وهي هذه * القضية الاولي * ان كان في وجه المريض ورم لا يوجد له مس وكانت يده اليسري موضوعة علي صدره فاعلم انه يموت الي ثلثة وعشرين يوما لاسيما ان كان يبعث ذلك الورم اوا ثلا بمنخره * القضية الثانية * ان كان في ركبتي المريض كلتيهما اورام شديدة عظيمة فاعلم انه يموت الي ثمانية ايام لاسيما ان كان في اول مرضه يعرق عرقا كثيرا * القضية الثالثة * ان كان علي العرق الذي في الرقبة بثرة صغيرة وعليها الهيئة الغبرة فاعلم انه يموت الي اثنين وخمسين يوما وآية ذلك انه يعطش عطشا شديدا * القضية الرابعة * ان كان علي اللسان بثرة كالبقرة وهي الذباب الذي يدعي بذباب الكلب اوكحبة الخروع * فاعلم * ان صاحبها يموت في يومه وآية ذلك انه يشتهي في اول مرضه الاشياء الحارة الحلوة في

طبايعها وكيفياتها * القضية الخامسة * ان كانت
علي بعض الاصابع بثرة سوداء شبيهة بالكرسنة واوجعته
فاعلم ان صاحبها يموت الي يومين من مرضه وآية ذلك
انه كان في ابتداء مرضه ثقيل البدن * القضية
السادسة * ان كانت علي ابهام الرجل اليسري
وابهام اليد اليسري بثرة حافية شبيهة بالباقلي
كمدة اللون المتوجعة فاعلم ان صاحبها يموت الى
ستة ايام من مرضه واية ذلك انه في بدو مرضه
يختلف اختلافا كثيرا جدا * القضية السابعة * ان
كان في الاصابع الوسطي من الرجل اليمني بثرة
لونها لون حل الصناعة فاعلم انه يموت الى اثنى
عشريوما من بدو مرضه * واية * ذلك انه يشتهي
في اول مرضه الاشياء الحريفة مثل الخردل وما
يشبهه شهوة شديدة * القضية الثامنة * اذا كانت
اضافير الاصابع كمدة اللون وفي الجبهة بثرة دموية

فاعلم ان صاحبها يموت الي اربعة ايام من بدو
مرضه واية ذلك انه يكون له العطاس والتثاوب *
القضية التاسعة * اذا كانت في ابهام الرجلين حكة
شديدة وكان لون الرقبة كمدا جدا فاعلم ان صاحبها
يموت في اليوم الخامس من مرضه قبل غروب
الشمس وآية ذلك انه يبول في اول مرضه بولا كثيرا
غزيزا * القضية العاشرة * اذا كان علي جفن المريض
ثلث بثرات احديهن سوداء والاخري كمدة و
والاخري مائلة الي الشقرة فاعلم ان صاحبها
يموت الي ستة وعشرين يوما من مرضه واية ذلك
انه يعرض له في اول مرضه اختنا ق كثير * القضية
الحادي عشر * اذا ظهرت تحت لحية المريض
بثرة اصفر اللون لا يوجع فاعلم انه يموت الي اليوم
السابع من يوم مرضه واية ذلك انه يعرض له في
بدوه اشتهاء الاشياء الحلو * القضية الثانية عشر

اذا كان على احد جفن العينين بثرة كالجوزة لينة كمدة اللون فاعلم ان صاحبها يموت الى يومين من مرضه وآية ذلك انه في بدو مرضه ينام نوما كثيرا * القضية الثالثة عشر * اذا كان يسيل من منخر المريض دم يضرب الي الشقرة وظهر في يده اليمني بثرة تقرب الي البياض لا يوجع فاعلم ان صاحبها يموت الى ثلثة ايام من مرضه وآية ذلك انه يكون في بدو مرضه لا يشتهي الطعام البتة * القضية الرابعة عشر * اذا ظهرت في الفخذ الايسر من المريض حمرة شديدة لا يوجع وطولها ثلثة اصابع فاعلم ان صاحبها يموت الي خمسة وعشرين يوما من مرضه وآية ذلك انه يجد في مرضه حكة شديدة ويشتهي اكل البقول * القضية الخامسة عشر * اذا كان خلف الاذن اليسري بثرة شبيهة بالحمص فاعلم ان صاحبها يموت الي عشرين يوما من تلك الساعة التي ظهرت فيها

البثرة وآية ذلك انه يبول في اول مرضه بولا كثيرا * القضية السادسة عشر * اذا كانت خلف الاذن اليسري ايضا بثرة سوداء فاعلم ان صاحبها يموت الي اربعة وعشرين يوما من مرضه واية ذلك انه يشتاق في اول مرضه الي شرب الماء البارد شوقا شديدا * القضية السابعة عشر * اذا كانت خلف الاذن اليمني بثرة حمراء شبيهة بحرق النار في عظم الباقلا فاعلم انه يموت الي سبعة ايام من مرضه وآية ذلك انه يتقيأ في مرضه قيئا كثيرا * القضية الثامنة عشر * اذا كانت تحت اللحية بثرة حمراء في عظم الباقلا فاعلم ان صاحبها يموت الي اثنين وخمسين يوما من مرضه وآية ذلك انه ينفث في بدء مرضه بلغما كثيرا * القضية التاسعة عشر * قد يعرض للناس وجع شديد في الحدقة فمن عرض له ذلك ثم ظهرت في مرفق يده بثرة كمدة اللون فاعلم ان صاحبها

يموت الى اليوم الخامس وآية ذلك انه يشتهي في
اول مرضه شرب الشراب * القضية العشرون * اذا
كان على الجنب الايمن بثرة كمدة اللون فاعلم ان
صاحبها يموت بعد ثلثة ايام من مرضه قبل طلوع الشمس
وآية ذلك انه يكثر في مرضه التساوب الشديد * القضية
الحادية والعشرون * اذا كانت في الابط الايسر
بثرة كمدة اللون في عظم السفرجل فاعلم ان صاحبها يموت
الى خمسة عشر يوما من مرضه وآية ذلك انه يعرض
له في اول المرض نوم كثير ثقيل وحكة شديدة في عينه وهو
لا يشفي في حكتها * القضية الثانية والعشرون * اذا كان
في وسط الراس ورم كالجوزة اسود لين لا يوجع فاعلم ان
صاحبها يموت الى اربعين يوما من اول مرضه وآية ذلك
انه يعرض له في اول مرضه سبات شديد ويشتهي البطيخ
شهوة شديدة ويشتاق الي ذلك ويبول بولا غريزا * القضية
الثالثة والعشرون * اذا كان على كعب المريض بثرة

كبيرة سوداء فاعلم انه يموت في ثمانية وعشرين يوما من بدء مرضه وآية ذلك انه يشتاق في اول مرضه الى برد الهواء والى الاطعمة الباردة شوقا شديدا * القضية الرابعة والعشرون * اذا كان على الصدغ ورم اسود كالبيضة الشديدة السواد فاعلم ان صاحبها يموت الى ثلثة اشهر من مرضه وآية ذلك انه في اول مرضه يقع عليه شهوة الماء الكثيرة وغزارة البول الذي ذكرنا قبل * القضية الخامسة والعشرون اذا كانت تحت الرقبة بثرة بيضاء فاعلم ان صاحبها يموت الى احد وعشرين يوما من بدء مرضه آية ذلك انه يعرض له في اول مرضه شهوة الجماع والاغذية الردية الذيل الثالث في الرسالة الجذرية للمولى العلامة جلال الملة والدين الدواني * والمحقق الفهامة صدر الدين الشيرازي * قال المولى العلامة صدر الملة والدين الشيرازي * قيل * لو قال قايل كلامي في يوم كذا

كاذب ولم يقل في ذلك اليوم غير هذا الكلام لزم ان يكون ذلك الكلام صادقا وكاذبا معا لانه ان كان صادقا في نفس الامر لزم ان يكون المحمول وهو كاذب صادقا على موضوعه وهو قول القايل *كلامي* الخ فيكون كلامه كاذبا وليس كلامه الا كلامي كاذب فيلزم ان يكون كاذبا وقد فرض انه صادق وان كان كاذبا في نفس الامر يلزم ان يكون المحمول وهو كاذب غير صادق على موضوعه فيصدق عليه انه صادق لان الموضوع كلام القايل والكلام واجب الاتصاف باحدهما فيكون كلامه صادقا وليس كلامه الا كلامي كاذب فيكون صادقا وقد فرض انه كاذب

واجيب[3] بان قول القائل كلامي كاذب انما يكون صادقا وكاذبا لو كان خبرا وهو ليس كذلك اذ في كلامي اشارة الى فرد هذا المفهوم ولم تجعل آلة لملاحظة فرده لان في قوله كلامي كاذب لا يمكن ان يجعل القائل قوله

[3] المجيب هو المحقق الدواني ١٢ منه

كلامي اشارة اليه وآلة لملاحظته كما لا يمكن ان يقول هذا الكلام ويريد الاشارة الى نفس هذا الكلام * وفيه بحث * اما اولا فلان كون الكلام خبرا لا يتوقف على ان يكون في موضوعه اشارة الى الفرد بل قد يكون موضوعه مما لا فرد له اصلا كقولك اللاشي كاذب وكلام من لا كلام له كاذب وقد يكون له فرد ولم يكن اليه اشارة كالقضايا الطبيعية التي يكون لموضوعاتها افراد * واما ثانيا فلان معنى جعل العنوان آلة لملاحظة فرده حال الحكم عليه ان يحكم على العنوان نفسه حكما يتعدى الى فرده بواسطه انطباقه عليه بحسب نفس الامر حتى يكون المدرك بالذات هو العنوان فقط كما حقق في موضعه لا ان يلاحظ خصوصية الفرد حين ملاحظة العنوان حتى يكون هناك مدركات بالذات وح لا يحتاج الحكم الى ان يلاحظ خصوصيه

الفرد من العنوان حتي قيل انه لا يقدر علي ذلك
واما ثانيا فلانا نعلم بالضرورة ان لنا ان نخبر عن
اي لفظ شيئا بقولنا كاذب سواء كان ذلك مهمل اللفظ
معتبرا لخصوصيه كقولك * جسق كاذب * او بوجه
عام كقولك كل لفظ مهمل كاذب او مستعملا ليس بمعناه
فرد كقولك اللا شئ كاذب وكلام من لا كلام له
كاذب او كان له فرد كقولك الحجر كاذب وخبر
المفتري كاذب واستثناء كلام القائل في ذلك
الحكم من ساير الالفاظ مكابرة ظاهرة وما ذكر
في بيانه غير مسموع * والحق في الجواب بعد تمهيد
مقدمة هي ان قول القائل * كلامي كاذب *
يتصور علي ثلثة اوجه * احدها ان يحكم بالكذب علي
لفظ كلامي * والثاني * ان يحكم علي مفهوم مسماه
حتي يكون القضية طبيعية * والثالث * ان يحكم
علي فرده وهو قوله كلامي كاذب اذ لا فرد له سوي

ذلك فيكون المحكوم عليه بالحقيقة ذلك الفرد فكانه قال كلامي كاذب * ان يختار كذبه انكان الحكم علي لفظ كلامي اومفهومه * قوله * لوكان كاذبا لم يصدق المحمول وهو الكاذب علي كلامي فيصدق عليه الصادق قلت مم وانما يلزم ذلك لوكان لفظ كلامي اومفهومه خبرا وليس كذلك اذ الاول لفظ مفرد والثاني ليس بلفظ * وان * يختار صدقه لما عرفت في المقدمة * قوله * وانكان صادقا لزم ان يكون المحمول وهو كاذب صادقا علي موضوعه وهو كلامي كاذب فيكون كاذبا * قلت * المحكوم عليه بحسب الحقيقة علي هذا التقدير قوله كلامي كاذب فيلزم اتصافه بالكذب وما فرضنا صدقه بل صدق قوله كلامي كاذب وكذب ذلك يستلزم صدق هذا كما ان كذب قولك الخلاء موجود يستلزم صدق قولك الخلاء موجود كاذب ولاحذور فيه فتامل *

للمولى الافخم جلال الملة والدين محمد الدوانى رد اعليه

قوله اجيب آه اقول تورا لجواب على الوجه الذي

اراده ثم اورد عليه ما لا يرد علي ذلك الجواب

اصلا وتقريره علي وجهه ان حقيقة الخبر هو الحكاية

عن النسبة الخارجية اما علي الوجه المطابق وح يكون

صادقا اوعلى الوجه المخالف وح يكون كاذبا فحيث

ينتفي الحكاية عن النسبة الخارجية لايتحقق الخبر وقول

القايل كلامى اليوم كاذب اذا جعل اشارة الى نفس ذلك

الكلام لايكون تلك النسبة الذهنية التى هى مدلوله حكاية

عن نسبة خارجية اصلا ولم يشربها الي خارج بالمطابقة

فلا يكون خبرا حقيقه الا ترى ان قايلا لوقال كلامي

هذا صادق مشيرا الى نفس ذلك الكلام لم يكن

خبرا بل ربما نسبه العقلاء الى ما يكره هذا التقرير

كلام المجيب واين هذا مما ذكره اذ حاصل هذا

التقرير منع كون هذا الكلام على هذا الوجه خبرا

لانتفاء كونه حكاية من النسبة الخارجية لا لانه
ليس في كلامي اشارة الي فرده الي آخر ما قال
ولايخفي عدم ورود شئ مما ذكره علي ذلك * قوله *
يتصور علي ثلثه اوجه * اقول * الوجهان الاولان مما لا
مدخل له في هذا المبحث بل لاينساق اليه الوهم فلا
جدوي في ذكرهما الالتكثير السواد وتوفير الشعب
كما هو داب الثعالب تحير الله خيل عن ان يضل منهج
السداد وكلاهما مما لايليق لطالبي الصواب ومستحقي
الرشاد ثم انه لم يستوعب الاحتمالات لان
محصله اما حكم علي نفس اللفظ او علي نفس المفهوم
او علي فرده المعين وظاهر انه يجوز ان يوخذ قضية
كلية فيكون معناه كل كلامي في هذا اليوم كاذب و
وانحصاره في هذا الفرد لاينافي الكلية وان توخذ
جزئية فيكون معناه بعض كلامي اليوم كاذب و
المهملة يرجع اليها لكن لايخفي اختلاف حال القضية

صدقا وكذبا بحسب الجزئيه والكلية فالتعرض لتلك الوجوه
اهم فظهر انه ترك ما يعنيه و اخذ فيما لا يعنيه
* قوله * اذ لا فرد له سوي ذلك اي قوله كلامي كاذب
اقول انحصاره في ذلك الفرد لا يقتضي كون المحكوم
عليه بحسب الحقيقة ذلك الفرد كيف وقد حقق ان
المحكوم عليه بالذات هو نفس العنوان علي وجه
ينطبق علي ما هو فرد له في الواقع كما سبق منه قوله
ان يختار كذبه الى قوله ليس بلفظ اقول قد اشرنا
الى انه لاجدوي في ذلك والشان كله في الشق
الاخير وسينجلي حقيقة الحال ثم لا يخفي ما في قوله
ليس بلفظ الى قوله وان تختار صدقه انكان الحكم علي
فرد كلامي الى قوله لما عرفت في المقدمة اقول قد
عرفت هناك ما سبق منا انه اذا اخذ كلية او جزئيه
لا يكون محصلة ذلك اذ لا يكون هناك حكم علي
خصوص ذلك الفرد اصلا بل علي الاول يكون الحكم

على كل ما فرد له في الواقع له وح يكون قوله كلامى
كاذب جزئيا مثل رجا تحتة على ما اختاره من كون
كلامى كاذب فردا من افراد الموضوع له وهو ظاهر
قوله قلت المحكوم عليه الى قوله بالكذب اقول بعد
ما سبق اذا كذب قوله كلامى كاذب كان كذبه اما لانتفاء
الموضوع او لاتصافه بنقيض المحمول والاول باطل لان
الموضوع عند كم هو قوله كلامى كاذب بعينه وهو
موجود وكذا الثاني لاستلزامه كون قوله كلامي
كاذب غير كاذب بل صادقا وقد فرض كاذبا هف
ويوجه اخر اذا اصدق قوله كلامي كاذب والحكم
على نفس كلامى كاذب فيكون صادقا حيث فرض صدقه
وكاذبا من حيث انه محكوم عليه بالكذب فى القضية
الصادقة فتامل * الفصل الثالث في المغالطات
وبعض الاسولة الجبرية والاجوبة اللطيفة وفيه ثلثة
اذيال * الذيل الاول فى المغالطات * المغالطة

الاولي* الطلاق موقوف علي النكاح والنكاح موقوف
علي التراضي * فالطلاق موقوف علي التراضي وهو بط
اذ الطلاق ليس بموقوف علي التراضي كما لا يخفي علي
من له ادني مزاولة في الفقه مع ان المقدمتين صحيحتان
اقول جواب هذه المغالطة علي ثلثه انواع عامي و
خاصي واخص * اما الجواب العامي * فهو ان الاوسط
في الشكل الاول هو ما يكون محمولا في الصغري و
موضوعا في الكبري والمحمول في الصغري ههنا لفظ
موقوف علي النكاح والموضوع في الكبري هو
لفظ النكاح فقط فلم يتكرر الاوسط فلذا لم ينتج الشكل
نتيجه صحيحة * واما الجواب الخاصي * فهو ان
الكبري صحيحة في ظاهر النظر وممنوعة في دقته اذ
لا نسلم ان كل نكاح موقوف علي التراضي لانه لو
كان كذلك لما صح انكاح الاب بنته الصغيرة بالاجبار
ومثل ذلك نكاحا صحيحا شرعيا واقعا بلا خلاف

اما الملازمة فظاهرة اذلم يتحقق تراضي الطرف الثاني
اي الزوجة على هذا التقدير اصلا * واما الجواب الاخص *
فهو قالع لمادة الاشكال * ودافع لاصل الاعضال *
وتقريره على ما ادي اليه نظري هو ان معني الصغري *
ان كل نكاح موقوف علي تراضي الطرفين عند النكاح لا بعده
كما لا يخفي علي المتامل فيكون معني النتيجة الخارجة
هو ان الطلاق موقوف علي التراضي عند النكاح
وهذا مفهوم صحيح لا يرتاب فيه الا سفيه كما لا يخفي
اذ الحكم في النتيجة انما هو للاصغر والاصغر لابد ان
يكون في الصغري فباي معني كان ثمه يكون ههنا بالضرورة
فانهدم بناء التغليط وهذا جواب لطيف * وخطاب
شريف * فعليك بحفظه * المغالطة الثانية * كل
انسان حيوان * وكل حيوان اما فرس او بقر او غنم
* فكل انسان اما فرس او بقر او غنم وهو صح بلا مرية *
اقول * الجواب عن هذه المغالطة ايضا علي وجهين الاول

ان الترديد الذي في الكبري يشتمل الانسان ايضا
بان يقال كل حيوان اما فرس او بقر او غنم او حمار
او انسان الي غير ذلك ولابد من اندراج الانسان
تحت هذا الترديد في النتيجة صحيحة بلا ريب وذلك
لان الترديد يكفي فيه وجود فرد من المرددات و
ليس وجود جميع المرددات فيه شرطا كمالايخفي علي
من تذكرمبا حث الشرطيات * من الاتصاليات و
الانفصاليات * وهذا ما سنح لي في آوان التحرير*
بعون الله القدير * والثاني * انه لابد في تكرر
الاوسط ان يتكرر بجميع اوصافه لابان يكون موصوفا
في الصغري بوصف * وفي الكبري بوصف آخر * وان
هذا الاموجب غلط النتيجة كما سيجي انشاء الله تعالي
مستنبطا من تقرير مولانا عصمة الله السهارنفوري
* وههنا الحيوان المحمول في الكبري علي صفة
الخصوصية اذ الانسان ليس حيوانا مطلقا عاما

من الفرس وغيره وفي الكبري تغير وصفه وصار
علي عمومه كما كان بديا وهذا ما خطر بالبال علي
سبيل الاستعجال ولعل الله يحدث بعد ذلك امر
* المغالطة الثالثة * الانسان وحده ناطق *
وكل ناطق حيوان فالانسان وحده حيوان وهذا
غلط بالبديهة * اقول جوابها ان الاوسط لم يتكرر
ههنا حقيقة وان تكرر في النظر الجلي وذلك لان
وحده واقع ههنا حالا كما لا يخفي وقد عرفت في
علم الاعراب انه لابد للحال من ذي حال وذو الحال
ههنا لا يخلوا اما ان يكون الانسان او الناطق لا جايز
ان يكون انسانا اذ هو مبتدء لا فاعل ولا مفعول ولا
ما في حكمها وذو الحال لا بد ان يكون فاعلا او
مفعولا او ما في حكمهما فتعين ان وحده حال من
الناطق فيكون بمنزله القيد فلا بد ان يتكرر القيد
والمقيد جميعا وههنا لم يتكرر القيد اصلا *

المغالطة الرابعة * الصلوة موقوفة على الوضوء والوضوء ليس بموقوف على النية فالصلوة ليست بموقوفة على النية وهو باطل صريحا * والجواب ان الاوسط لم يتكرر ههنا حقيقة وذلك لان الاوسط هو ما كان محمولا في الصغري والمحمول في الصغري لفظ موقوف علي الوضوء وموضوعا في الكبري والموضوع في الكبري لفظ الوضوء فقط فكيف يقال انه تكرر الاوسط * المغالطة الخامسة * صرحوا علماء الفن ان صدق الاصل يستلزم صدق العكس واذا تقرر هذا فنقول كل شيخ كان شابا صحيح وعكسه المستوي اي بعض الشاب كان شيخا غلط وكيف الامر والجواب عنه ان العكس يجعل الموضوع محمولا والمحمول موضوعا وفي العكس لا بد من العكس فيصير الموضوع موضع المحمول والمحمول موضع الموضوع بان يقال بعض ما كان شابا شيخ وهذا عكس لا غبار عليه المغالطة

السادسة * الكلمة لفظ وكل لفظ اما موضوع او مهمل فكل كلمة اما موضوع او مهمل و هذا بط بالصراحة والجواب علي وجهين الاول ان الشرديد لا يستلزم اخذ جميع المرددات والثاني ان الاوسط لابد ان لا يتغير وصفه وههنا تغير الوصف و ذلك لان المحمول على الكلمة انما هو اللفظ الموضوع لا كل لفظ والموضوع في الكبري هو اللفظ علي صفة العموم فتامل * المغالطة السابعة * صرح النحاة جزاهم الله خيرا ان الاضافة المعنوية يفيد تعريف المضاف اي تجعله معرفة اذا اضيف الي المعرفة فنقول في قولنا غلام زيد اضافة معنوية والغلام مضاف الي زيد وهو معرفة فيجب ان يكون الغلام معرفة مع انه نكرة اذ يجوز ان يكون ذلك الغلام عمرا او بكرا او خالدا او غير ذلك وجوابه هذه المغالطة مفوضة علي فكر المتاملين ومحتاج الي ادني تامل المتوقدين فلهذا طويناها

عن غرها * المغالطة الثامنة المنطقية * وهي في غاية
الدقة والمتانة * والقوة والرزانة * تركنا جوابها
اتكاء على اذهان الاذكياء * واعتمادا على الحدس
الصائب للعقلاء * قال العلامه الرازي في شرح
الشمسية مفتتح التصورات ماحاصله ان الموقوف عليه
للشروع في العلم بمعني لولاه لامتنع هو التصور
بوجه ما لكن لما كان بيان العام على معرضة اطلاقه
عسيرا اخترناه في الرسم اقول فيه مغالطة لطيفة[٣] *
بل عقدة عويصة شريفة * وهي ان المنطق حين رسمه
لا يخلوا اما ان يكون مجهولا مطلقا او متصورا
بوجه ما لاسبيل الى الاول اذ ترسيم الشيء حكم على ذلك
الشيء بان يقال المنطق آلة قانونية الخ والمجهول
المطلق يمتنع عليه الحكم نص عليه في السلم وشروحه
فتعين ان يكون حين رسمه متصورا بوجه ما فالتصور
بوجه ما الذي كان موقوفا عليه للشروع وجد في المنطق

[٣] هذه المغالطة ليست من ايجاد الغير ١٢ منه

قبل ترسيمه فلا احتياج لبيان رسمه في المقدمة اصلا فلم يتم التقريب وهذا الاشكال في غاية القوة عند من له دقة في النظر * المغالطة التاسعة * وجود الحرف محال لان الحرف من حيث هو لا يمكن للانسان ان يتلفظ به الا بواسطة الحركات لامتناع التلفظ بالسواكن الابتداء فيكون تلفظ الحرف موقوفا على الحركة والحركات لعدم استقلالها لا يمكن التلفظ بها الا بواسطة الحروف فيلزم الدور وهو محال والجواب انه لم لايجوز ان يجب التلفظ بالحرف والحركة معا فلا يلزم دور التأخر بل دور المعية وهو ليس بمحال كالابوة والبنوة فان الابوة موقوفة على البنوة والبنوة موقوفة على الابوة وهل هذا الا الدور لكنه ليس بمحال * المغالطة العاشرة * الكلمة اما اسم او فعل او حرف وكل واحد من الاسم والحرف والفعل يمتنع ان ينقسم الى الاسم والفعل

والحرف لاستحالة انقسام الشي الى نفسه وغيره بالبديهة
فالكلمة يمتنع ان ينقسم الى الاسم والفعل والحرف مع انه
ينقسم والجواب انه انا لا نسلم ان الكلمة اما اسم
او فعل او حرف وذلك لانها مورد القسمة ومورد القسمة
لابد ان يكون اعم فلا يلزم من عدم انقسامه الى شي
من هذه الثلثه عدم الانحصار اذ هو اعم * المغالطة
الحادية عشر * الكلمة التي هي مورد القسمة الى الاسم
والفعل والحرف اما ان يكون احد الاقسام الثلثة
اولا وكل واحد منهما باطل فكون الكلمة موردا
القسمة باطل اما على التقدير الاول فلانه يلزم
انقسام الشي الى نفسه والى غيره وهو محال واما
على الثاني فيكون الكلمة غير الثلثة فيبطل الحصر
والجواب انا لانسلم بطلان الحصر وذلك لان الحصر
انما يبطل اذا كانت الكلمة قسما آخر مقترنا بالفصل
وليس كذلك بل هو اعم ليس نفس الاقسام ولا قسما

رابعا بل هو مورد القسمة * المغالطة الثانيه عشر *
الكلمة صادقة علي الفعل لكونه قسما منه والقسم لابد
ان يحمل عليه مقسمه ولا شي من الاسم بصادق
علي الفعل وذلك لتباين بينهما مفهوما فينتج من الشكل
الثاني لا شي من الكلمة باسم وهو باطل صريحا و
ذلك لان بعض الكلمة اسم والجواب ان الصغري
اي قوله الكلمة صادقة علي الفعل لا تخلوا اما ان
تكون كلية اي كل كلمة صادقة علي الفعل او جزئية
اي بعض الكلمة صادقة علي الفعل لا سبيل الي
الاول والا لخرج الاسم والحرف من الكلمة لكونهما
كلمتين غير صادقتين علي الفعل وهو بط
صريحا فتعين ان تكون الصغري جزئية فيخرج
النتيجة ان بعض الكلمه ليست بصادقة علي الاسم
وهو صحيح لا غبار عليه فاحفظ هذا الجواب * واكتمه
بماء الذهب المذاب * المغالطة الثالثة عشر * كل فعل

صادق علي الاسم والفعل صحيح والا لصدق نقيضه اي بعض الفعل ليس بصادق علي الاسم والفعل وهو محال لاستحالة سلب الشي عن نفسه وغيره واذا ستحال النقيض ثبت المدعي اي كل فعل صادق علي الاسم والفعل وهل الاصدق الشي علي نقيضه وهو باطل صريحا والجواب مفوض علي فكر المتوقدين * المغالطة الرابعة عشر * كلما كان الكلام وهو ما يتركب من الكلمتين موجودا كان الاسم موجودا لكونه جزءا منه والجزء لابد ان يوجد عند وجود الكل وكلما كان الاسم موجودا لم يصح السكوت عليه لان صحة السكوت من خواص الحكم والمفرد ليس فيه حكم فينتج من الشكل الاول كلما كان الكلام موجودا لم يصح السكوت عليه مع ان الامر ليس كذلك والجواب ان الضمير المجرور في الكبري اي كلما كان الاسم موجودا لم يصح السكوت عليه يعود الي الاسم كما لايخفى فيكون

معني النتيجة هو انه كلما كان الكلام موجودا لم
يصح السكوت على الاسم وهو نتيجة صحيحة لاغبار عليه
اذ الاسم من حيث هو على كل حال ليس صالحا
للسكوت عليه * المغالطة الخامسة عشر * الاسم منقسم
الى المعرب والمبني والمبني منقسم الى الاسم والفعل
والحرف فالاسم منقسم الي الاسم والفعل والحرف
وهو باطل بالبديهة والجواب عنها ما مر سابقا فتذكر
* المغالطة السادسة عشر * قال النحويون غير المنصرف
ما فيه علتان من تسع لقايل ان يقول مجموع العلتين
لا يخلوا اما ان يكون سببا تاما في منع الصرف اولا
لا سبيل الي الثاني والا جاز ان ينصرف الاسم مع
وجودهما وهو كما تري ولا سبيل الى الاول والا لزم
توارد العلتين المستقلتين على معلول واحد شخصي
وهو محال والجواب ان هذه الاسباب امارات
لعدم الانصراف لا علل مستقلة ولا مانع من تعدد

الامارات * المغالطة السابعة عشر * بعض الجسم
ممتد في الجهات الى غير النهاية صادق والا صدق
نقيضه وهو لا شيء من الجسم بممتد في الجهات الى
غير النهاية وهذا صحيح على راي الحكماء القايلين
بتناهي الابعاد مع ان عكسه وهو قولنا * لا شي من
الممتد في الجهات الى غير النهاية جسم * غلط لصدق
نقيضه اي كل ممتد في الجهات الى غير النهاية جسم
والجواب انه ان قيد تم المدعي اي امتداد بعض
الجسم الي غير النهاية بالوجود الذهني فذلك
صحيح لاغبار عليه اذ بعض الاجسام يجوز ان يكون
في الذهن كذلك وان قيد تم بالوجود الخارجي فلا بد ان
يعتبروا هذا القيد في نقيضه وعكس نقيضه ايضا فلا
ينافي العكس المقيد بهذا القيد الموجبة الكلية المذكورة
لانها غير مقيدة بالوجود الخارجي وان لم يكن
ذلك بل يقيد بالوجود الخارجي فيكذب لعدم موضوعه

في الخارج هكذا قال العلامة في درة التاج لغرة الديباج * المغالطة الثامنة عشر * قال الحكماء في اثبات الهيولى ان القابل للانفصال انما هو الهيولي لا غير وقد قالوا في موضع آخر في مبحث ان الصورة الجسمية لا تتجرد عن الهيولي * ان كل قابل للانفصال مركب من الهيولي والصورة * وفيه مغالطة لطيفة وتقريرها ان نجعل قولهم السابق صغري وهذا القول كبري بان نقول الهيولى قابلة للانفصال وكل قابل للانفصال مركب من الهيولى والصورة فينتج الهيولي مركبة من الهيولي والصورة وهل هذا الا تركيب الشي عن نفسه وعن غيره * والجواب عنها مفوض علي افكار الاذكياء * ودقايق انظار العقلاء * المغالطة التاسعة عشر * ذكر صاحب الحاوي الصغير تبعا للرافعي وغيره انه لونوي المحدث رفع غير حدثه فان كان عمدا لم يصح طهارته وان كان غلطا صح اقول

النية هو القصد وقصد انالة ما لم يتحقق حصوله مستحيل
من الحيوان فضلا عن الانسان فلا يتصور نية رفع
غير احد انه الاغلطا فالتقييد بالغلط غلط هكذا صرح
المحقق في نموذج العلوم ومخبر ارباب الفهوم
* المغالطة العشرون * اعلم للنفس اربع مراتب
الاولى ان تكون مستعدة محضة خالية عن جميع
الادراكات التصورية والتصديقية كما يكون في مبدء
الفطرة واول الخلقة وتسمى تلك المرتبة عقلا هيولانيا
والثانية حصول الاوليات باستعمال الالات
ففي تلك المرتبة تكون النفس اكمل استعدادا من
المرتبة الاولي وتحصل لها فيها ملكة الانتقال
الي النظريات وتسمي هذه المرتبة عقلا بالملكة
والثالثة صيرورة النظريات مخزونة عندها بحيث
تتمكن من الاستحضار متى تشاء وهذه هي المرتبة
التي تسمي عقلا بالفعل والرابعة مشاهدة النظريات

ابدا وتسمي هذه المرتبة عقلامستفادا وهوالكمال الاتم والفيض الاهم اذادريت هذا فاعلم ان بعضهم تصدوا علي ابطال مرتبة العقل الهيولاني راسا ومطلقا بشبهة سمواه الجذر الاصم وتقريرها علي ما افاده بعض الاجلة[٣] من المتوقدين هوان يقال لوكانت مرتبة العقل الهيولاني من الواقعيات النفس الامرية لامكن لنا ان نتصورا بتداء بعد خروجنا عن تلك المرتبة ودخولنا في المرتبة الثانية مفهوم المجهول المطلق بمعني عدم حصول شئي في الذهن بنفسه اولوجهه الذاتي اوالعرضي فنقول ان زيدا علي هذا التقدير اما معلوم عندنا اومجهول مطلق و كلاهما محال لان مستلزمان الخلف اما علي الشق الاول فلانا قد فرضنا ان المعلوم عندنا في هذه الساعة ليس الامفهوم المجهول المطلق فلوكان زيد ايضا معلوما في تلك الساعة لكان داخلا تحت هذا

[٣] المراد به مولانا محي البخاري عفي الله عنه ولده ١٢ منه

المفهوم والا لزم توجه الذهن الى الشيئين في آن
واحد وهو محال فيكون زيد مجهولا مطلقا لا معلوما
هف واما على الشق الثاني فلانا اذا تصورنا مفهوم
المجهول المطلق فقد تصورنا كل مجهول مطلق ومنه
زيد ايضا فيلزم ان يكون معلوما هف وهذا تقرير
هذه الشبهة على رضاء بعض الافاضل * ولكني اقول
بتوفيق الله وعونه * اجابوا العلماء عن هذه الشبهة
باجوبة شتى * ووجوه لا تحصي * ذكر كلها تطويل
واملال * لا اقدر تحرير جميعها من ضيق البال *
لكن الانسب ان اذكر ههنا ما خطر ببالي في جوابها
* وقد جاء عند المنصفين جوابا مستامع دقة خطابها *
كما قال في شانها بعض الفضلا[٣] * وقد عرضتها على اذكياء
عصرنا فلم يات احدهم باجوبة يعتد بها * وانا اقول
وبالله التوفيق * ومنه الوصول الى التحقيق * لي
في دفعه جوابان * جواب على طريق الجدل و

٣ المراد به الفاضل المحفوف بغفران الباري مولانا غلام يحيى البهاري ١٢ منه

جواب علي طريق البرهان * اما ما هو علي طريق
البرهان فتقريره عندي ان يقال حصول مفهوم شئ
عند شي لا يستلزم حصول مصداقه عند ذلك الشي والشاهد
عليه انه انا ربما نتصور مفهوم الانسان اي الحيوان
الناطق مثلا وليس يحصل لنا اصلا علم مصداقه
كيف ولو كان تصور المفهوم مستلزما لتصور المصداق
لزم ان يكون لشريك الباري والعنقاء واللا شئ
ومثلها المتصورة عندنا ايضا مصداق وهو باطل
لشهادة العقل والنقل وايضا لزم ان يتوجه الذهن
الي الشيئين في آن واحد وهو محال بالوجدان
والبرهان واذا ثبت ان تصور مفهوم شئ لا يستلزم
تصور مصداقه فنقول انا نختار الشق الثاني و
ندعي ان زيدا مجهول عندنا علي هذا التقدير و
ليس يلزم اصلا ان يكون معلوما وذلك لان زيدا
علي هذا التقدير مصداق المجهول المطلق لا مفهومه

فلا يلزم من تصور مفهومه تصوره بل محصل انه لما مر
فلم يكن معلوما متصورا عند تصور مفهوم المجهول
المطلق فانقطع عرق التوهم * واستحكم اساس التحكم *
وهذا الجواب يحوم الحق حوله فعليك بالانصاف *
واياك من الاعتساف * واما الذي على طريق
الجدل فتقريره ان يقال لو تم ما ذكرتم لزم استحالة
التصور راسا ومطلقا مع انكم قائلون به وتقريرها
ان يقال لو كان التصور من الواقعيات النفس
الامرية لامكن لنا ان نتصور مفهوم المجهول المطلق
بالمعنى الذي قلتم فزيد في هذه الحالة اما معلوم
عندنا او مجهول وكلاهما محالان بعين ما ذكرتم
وهذا المحال انما يلزم من وجود التصور لا من
فرض حصول ذلك المفهوم وذلك لان فرضه ممكن
والممكن لا يلزم منه المحال كما نص عليه في حكمة
العين وغيره فتعين ان المستلزم للمحال هو

وجوذ التصور فيكون محالا غيرواقعافى نفس الامر
مع انكم قائلون به فما هو جوابكم * فهو جوابنا بل
جوابنا اسد * والمحذور عليكم اشد * وجواب هذه
المغالطة بهذ النمط النفيس من الخصايص المختصه
بهذ الكتاب * والله اعلم بالصواب * الذيل الثاني *
في بعض المسائل الحسابية * ضابطة كلية * في اعداد
الفرد من الواحد الى أي عدد شئت وهي ان تعد
مراتب الاعداد وتضربها في نفسها * حتى تحصل
لك حاصل جمع الاعداد المقصودة جمعها ففى
هذ المثال مراتب الاعداد اربع فاذا ضربته في نفسة
يكون حاصل الضرب ستة عشر وهذا هو حاصل الجمع
١٣٥٧ * قاعدة لطيفة * في استخراج العدد المضمر ان
اضمر احد في قلبه شيئا ويسئل عنك حاله فقل له ضعف
اولا العدد الذى اضمرته في قلبك ثلثة مرات
ثم اطرح منه سبعة ثم قل له كم طرحت فكل عدد

يقول في جوابه يكون هو العدد المضمر بعينه مثلا اضمرنا الثلثه فضعفناها فصارت سته ثم ضعفناها فصارت اثنا عشر ثم ضعفناها فصارت اربعة وعشرون فاطرحنا سبعة سبعة وانت تعلم انه يمكن من اربعة و عشرين اخراج سبعة سبعة ثلثة مرات فالثلثة هو العدد المضمر * مسئلة حسابية جبرية * اربع رجال حضروا في السوق فقال اولهم جميع مالي مع نصف مال الثاني وثلث مال الثالث وربع مال الرابع ثمن هذه الدرة * وقال * ثانيهم جميع مالي مع خمس مال الاول وسدس مال الثالث وسبع مال الرابع ثمن هذه الدرة وقال ثالثهم جميع مالي مع ثمن مال الاول ولتسع مال الثاني وعشر مال الرابع ثمن هذه الدرة * وقال * رابعهم جميع مالي مع جزء من احد عشر من مال الاول ونصف سدس الثاني وجزء من ثلثه عشر من مال الثالث ثمن هذه

الدرة فكم من دراهم مال كل واحد واي قدر
ثمن هذه الدرة فتامل وتفكر * بتجريد الذهن و
دقة النظر * مسئله حسابية * اعلم ان لنا شجرتين
على راس كل منها طايفة من الطيور بحيث اذا طار
واحد من احدي الطائفتين الي الاخري صارت
الاخري بانضمامه ضعفها وان طار واحد من الاخري
اليها اصبحت كلتا الطائفتين متساويتين فكم كان كل
منها * والجواب * انه على راس احدي الشجرتين
خمس طيور وعلى راس الاخري سبع وهذا آخر ما
قصدنا ايراده في هذا الذيل * الذيل الثالث *
في بعض العجائب المتفرقة قال الفاضل عصمة الله
السهارنفوري في بعض حواشيه سمعت بعضا من
المتصوفة متلفا بالتوحيد يقول ان العالم ليس ما
سوي الله بانا ضممنا قوله تعالى ربنا ما خلقت هذا
باطلا الى قوله عليه السلام اصدق كلمة قالتها

العرب قول لبيد الا كل شي ماخلا الله باطل فيحصل
قياس اقتراني علي هيئة الشكل الثاني هذا المخلوق
ليس بباطل بهذه الاية وما سوي الله باطل بهذا
الحديث فينتج هذا المخلوق ليس ما سوي الله * ولا
يخفي ان هذا الاستدلال مغلطة لانه انما ينتج اذا
كان الباطل في كلا الكلامين بمعني واحد وهو باطل
فان البط في الاية بمعني العبث والخالي عن الحكمة
وفي الحديث بمعني العدم فلا يتكرر الاوسط انتهي
كلامه * يقول كاتب الحروف * ان كلام هذا الفاضل
نص علي ان تغير وصف الاوسط موجب للاختلال
في النتيجه فتدبر * فايدة شريفة نادرة * المذاهب
في حقيقة النفس اعني ما يشير اليه كل واحد بقوله
انا كثيرة والدائر منها علي السنة القوم والمذكور
في الكتب المتداولة اربعه عشر مذهبا آ هذا الشكل
المحسوس المعبر عنه بالبدن ٢ انها القلب اعني

العضو المخصوص الصنوبري اللحماني ٣ انها الدماغ
٤ انها اجزاء لاتتجزي في القلب وهو مذهب النظام
وتابعيه ٥ انها الاعضاء الاصلية المتولدة من المني
٦ انها المزاج ٧ انها الروح الحيواني ويقرب
منه ما قيل انها جسم لطيف سار في البدن سريان
الماء في الورد والدهن في السمسم ٨ انها الماء
٩ انها النار والحرارة الغريزية ١٠ انها النفس ١١
انها الواجب تعالى عما يقولوا الظالمون علوا كبيرا ١٢
انها الاركان الاربعة ١٣ انها صورة نوعية قايمة
بمادة البدن وهو مذهب الطبيعين ١٤ انها جوهر
مجرد عن المادة الجسمانية والعوارض الهيولانية
لها تعلق التدبير والتصرف والموت هو قطع هذا التعلق
وهذا مذهب الحكماء الالهيين واكابر الصوفية
والاشراقيين وعليه استقر راى المحققين من
المتكلمين كالامام الرازي والغزالي والمحقق

الطوسي وغيرهم من الاعلام* نكتة لطيفة * يقول
كاتب الحروف مولف الرسالة ان المشهور بين
المولدين من شعراء العرب والعجم ان تاريخ
التعميه اضعف من جميع اقسام التاريخ اذلايخلوا عن
عجزالطبيعة وخمود شعله القريحة * اقول هذاكلام
حق وتفوه صحيح لكن يجب ان يحمل علي الاكثر وذلك
لان بعض التاريخ من هذ القبيل وبعضه ليس منه
ومن جملته هذالتاريخ المنسوب الى مولانا اقضي القضاة
نجم الملة والدين الكاكوروي وانا انقله بعبارته
الشريفة * حامدا ومصليا ومسلما توفى الاديب
المحقق والاريب المحقق وحيد دهره وفريد عصره
سند الشعراء وابلغ الفصحاء صايغا صوغ التبر
الاحمر انشاءه الفايق المنيع * وناظما نظم الدر
والجوهر شعره الرايق البديع ناشرا لمن يحضره فى
النوادي لالى اشعاره باللسان الفارسى و

الصادي الشيخ غلام قطب الدين العباسي الاله
آبادي سلخ ذي القعدة المنسلكة في شهور السنة السابعة
والثمانين الواقعة في المائة الثانية من الالف
الثاني من الهجرة النبوية على صاحبها الاف الصلوة
والتحية بعد ما خرج من وطنه المالوف مريدا
لادراك حج بيت الله وزيادة قبر نبيه ومصطفاه في
رفقة صلحاء وتبعة اتقياء ووطي مراحل البرالي
ان قعد غارب مركب البحر فلما وصل الي بلاد
الحجاز ونزل من ظهر ذلك الجماز ولم يكن حينئذ
اوان الحج واداء نسك الشج ولج في المكة المعظمة
متعتمرا فاقام فيه شهورا ثم سار في الطيبة الطيبة
زادها الله تعالي بهاء ونورا حتى تشرف بتقبيل
عتبة النبي عليه الصلوة والسلام وزيارة قبور بعض
صحابته واهل بيته المدفونين في ذلك المقام فاذا
قرب الموسم فرمي معاودا الى ام القري فلحقه في

بعض منازلها المرض الوبيل وضرب عليه طبل الرحيل
الى ان اماته الله في تلك البقعة المباركة ودفن
هناك اللهم ارض عنه منتهى كرمك ورضاك والله
دره وعليه سبحانه اجره حيث وقعت الاية الكريمة ومن
يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره على الله وكان غفورا رحيما
التي نزلت في جندب بن حمزة حمله بنوه على سريره
متوجها الى المدينة فلما بلغ التنعيم اشرف على الموت
فصفق بيمينه على شماله فقال اللهم هذه لك وهذه
لرسولك وابايعك على ما بايع عليه رسولك فمات
حميدا كما ذكر في البيضاوي وغيره من كتب التفاسير
مناسبة لشان ذلك العالم الهمام والبحر القمقام بل
يخرج منها تاريخ عام وفاته بصنعة غريبة معجبة
الافهام وطريقة ان يقال في معنى قوله تعالى *
ومن يخرج من بيته آه * ان لفظ من باعتبار عدده

٩٠
الذي هو تسعون يخرج من عدد لفظ بيته اي اربع
٤١٧
مائة وسبعه عشر فيبقي ثلثماية وسبعه عشرون *
مهاجرا الي الله ورسوله * اي والحال انه يهاجر
مجموع الي الله ورسوله من جهة اعداده التي هي
اربعماية واربعة عشر الى تلك الاعداد الباقية
بعد الاخراج فتصير سبعماية وواحدا واربعين *
ثم يدركه الموت * اي يصله عدد لفظ الموت وهو
٤٤٦
اربع ماية وستة واربعون فالمجموع الف وماية وسبعة
ثمانون الذي هو سنة ارتحال ذلك العلام الى
دار السلام وليعلم ان ذلك تقدير العزيز العليم حيث
ودع ركاز هذا البديع في زوايا كلامه القديم
ليستخرجه المعتصم بحبله المتين عبده محمد نجم الدين
غفر الله له ولابويه واحسن اليهما واليه * الخاتمة
* في بعض التراكيب المشكلة المشهورة * التركيب
الاول * رايت كافرا في كافر علي كافر يقتل كافرا

* الجواب * الكافر الاول بمعني الرجل الفارس والثاني بمعني الليل المظلم والثالث بمعنى الفرس والرابع بمعني المنكر للدين * التركيب الثاني * رايت عينا في عين يجري فيه العين * والجواب * ان العين الاولي بمعني الشمس والثانية بمعنى النهر * والثالثة * بمعنى الذهب * التركيب الثالث * توفي الفرعون طاهرا مطهرا * والجواب * ان هذا قول بعض اهل التصوف القائل بالاتحاد وعلى هذا النقدير معناه ظاهر بلا قدح لكن اهل الشرع اولواه بان فيها تقدير وهو ان يقال مات الفرعون في الماء طاهرا مطهرا وطاهرا مطهرا حال من الماء اي مات فيه حال كون الماء طاهرا مطهرا * اقول * هذا غير سديد ونداء من بعيد * والاولي * ان يقال طاهرا مطهرا وقع مفعولا له فيكون المعنى انه توفي الفرعون بسبب شي طاهر ومطهر وهوالماء وذلك لان موته كان

في الماء وهوطاهر مطروح لا حاجة الى تقدير شي هذا غاية التحقيق في هذا المقام * التركيب الرابع * قال زيد رب عمرو قايما * والجواب * ان القال مصدر فالمعني * انه قول زيد هو ان رب عمرو قايما * التركيب الخامس زيد الله فوس * والجواب * عنه على ما سمع به فريحتي الجريحة هو ان لفظ الله ههنا ليس مفردا بل لفظان وذلك لان الضمير راجع الى زيد و الي صيغه ماض من التالية بمعني التهاون والتكاسل فيكون المعني ان زيدا قصره فرس * التركيب السادس * احمق الحمار * والجواب * ان احمق ههنا ليس لفظ واحدا بل لفظان واصله احمد ق الحمار فرخم بسبب المنادي * التركيب السابع * رايت الجارية في الجارية كالجاريه * والجواب ان الجاريه الاولي بمعني المرءة والثانية بمعنى الفلك والثالثة بمعني النهر * والرابعه * بمعني

الذهب فالمعنى انه رايت الجاريت على الفلك في النهر كانها الذهب في صفائها * التركيب الثامن * الشطرنج ابا حنيفة وهوا الشافعي * والجواب * ان ابا حنيفة ليس لفظا واحدا بل لفظان فابا حتي بمعنى جوزني وفتى بمعني الرجل الشاب وضمير هو راجع اليه * التركيب التاسع * زاغ الغراب كوا * والجواب زاغ ان فعل ماض اي مال والغراب معروف وكوا مساكن الطيور فالمعني انه مال الغراب الى مسكنه * التركيب العاشر * جاء نحوي على باب نحوي فدق بابه فجاءت بنته فقال ابوك اباك ابيك فقالت لا لولي * يقول كاتب الحروف مولف الرساله هذا آخر ما اتفق لقلمي تحريره ولفمي تقريره * مع تشتت البال * و تراكم الاشغال * وذاك في بعض الممالك المشرقية * اواسط المائة الثالثة عشر من الهجرة النبوية على صاحبها الصلوة والتحية * اللهم اجعله تذكرة

للسعداء من الطلباء * وتبصرة للاذكياء والعقلاء *
واحفظه من انظار الشرور والسفهاء * وافكار الجهلة و
والاغبياء * فانه معركة للاراء * ومحبر فهوم
الاصدقاء ايك سامع الدعاء * وكاشف الغطاء وواهب
العطاء وساتر الخطاء بحرمة نبيك سيد الانبياء وآله
وصحبه الاتقياء * مادام الارض والسماء * ويقع القيل
والقال بين اهل الغبراء

* خاتمة الطبع *

قد طبع هذا الكتاب * الذي يحبره اولو الالباب * لالابل
هو روضه من رياض الجنان * او حديقة ممطورة
بالازهار وشقايق النعمان بيت فباله نسخة فاقت
مطالبها * على التي صنفت في سابق الزمن * في الرابعة
الخالية من شهر رمضان الذي انزل فيه القران و
ذلك في المطبع الطبي باهتمام العاصي عبد الله
اوصله الله الى مايتمناه وجعل عقباه خيرا من دنياه
بحرمة النبي ذي الجاه * في مقام دار الامارة كلكته * ١٢٨

DUE DATE

م ٣٧

١٨٠ ع

١٥٠١٣

مطارح الانظار

Date	No.	Date	No.